

المصدر : عكاظ  
التاريخ : 13-05-2007  
العدد : 14869  
الصفحات : 6  
المسلسل : 27

سأل الله أن يمدّه بالقوة لتحقيق الآمال والطموحات وأكد أن الوطن ليس حكرًا لشخص أو فئة بل هو للجميع

## الملك لأهالي تبوك: لقائي بكم جعلني أعيش هاجس الأمانة بكل جوارحي



أدب القائد يتحدث في أبوه حائية لأحدى المصغيرات



الملك وولي العهد خلال الحفل الختامي

أكد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز يحفظه الله مساء أمس الأول في حفل أهالي منطقة تبوك ابتهاجا بزيارته للمنطقة أن الوطن ليس حكرًا لشخص أو فئة بل هو للجميع.. وأشار الملك إلى أن لقاءاته حفظه الله في كافة المناطق بابنتائه جعلته يعيش هاجس الأمانة تجاه المواطنين بكل جوارحه.. وإلى نص الكلمة:

عبد الرحمن العكيبي،  
محمد الساعد، وائل (تبوك)

المصدر :

عكاظ

التاريخ :

13-05-2007

الصفحات :

6

العدد : 14869

المسلسل : 27



ولي العيد يتسلم هدية تذكارية



ويتسلم باقات ورد من أطفال اليوم .. ورجال الغد

بسم الله الرحمن الرحيم  
والحمد لله الذي وحدنا أمة  
واحدة وشعباً مؤمناً بالله الواحد  
الاحد وصلى الله على نبينا الهادي  
الأمين.

أيها الاخوة والاخوات أبناء  
منطقة تبوك الغالية  
السلام عليكم ورحمة الله  
وبركاته

يسعدني أن أكون بينكم اليوم  
مستلهما معكم دروس غزوة تبوك  
الخالدة التي كانت مثلاً أعلى في  
الفداء والتضحية وكانت امتداداً  
مؤثراً ارتفعت فيه راية الحق قروناً  
طويلة حتى يومنا هذا.

أيها الشعب الكريم  
إن لقاءكم في كل منطقة من  
مناطق المملكة بداية من منطقة

وقصور وصوله يحفظه الله  
للمنصة الرئيسية للحفل قوبل  
بعاصفة من التصفيق والتهنئة  
ترحيبا بمقدمه الكريم من اهالي  
المنطقة الذين اقبلت بهم منرجات  
مدينة الملك خالد الرياضية فيما  
كان ابده الله بيادهم التحية ملوحا  
بيده الكريمة.

عقب ذلك عزف السلام الملكي.  
ويعد ان اخذ خادم الحرمين  
الشريخين حفظة الله مكانه في  
الحفل بدئ الحفل الخطابي بتلاوة  
آيات من القرآن الكريم.

بعد ذلك بدأ اهالي منطقة تبوك  
مسيرة بتقديمها علم المملكة من امام  
المنصة الرئيسية بالترحيب بمقدم  
الملك المغدق الذي كان بيادهم ابده  
الله التحية ملوحا بيده الكريمة.

ثم شاهد خادم الحرمين الشريفين  
وسمو ولي عهده الامين استعراض  
فرق الخيالة و الهجانة التي تعبر  
عن ثرات الابهاء والاجداد.

ثملقى رئيس مجلس إدارة مركز  
الامير فهد بن سلطان الاجتماعي  
بمدينة تبوك الدكتور عبدالخالق  
حمزة سحلي كلمة الاحمالي التي  
رحب فيها نيابة عن اهالي المنطقة  
بخادم الحرمين الشريفين وسمو  
ولي عهده الامين حفظة الله في  
مدينة التاريخ تبوك غرور الشمال  
وعبر باسمه ونيابة عن اهالي  
منطقة تبوك بالفخر والاعتزاز  
اليوم بمقدمكم وسمو ولي عهدكم  
الامين ليذه الزيارة الميمونة  
للاملتان على احوال المواطنين  
وتفقد شؤونهم.

وقال الدكتور السحلي في  
كلمته: إن أهالي منطقة تبوك في  
هذا المقام يذكرون بكل الوفاء فقيد  
الوطن صاحب السمو الملكي الامير  
عبدالمجيد بن عبدالعزيز رحمه الله  
ومأثرة العليبة ومجزاته المبرزة  
في هذه المنطقة خلال فترة توليه  
إمارةها متضمرين لله العزيز  
القدير ان يسكنه الفردوس الاعلى  
من الجنة.

وأكد الدكتور السحلي ان هذه  
الجموع من المواطنين التي تجتمع

مكة المكرمة وانتفاء بمنطقة تبوك  
أضاف الكثير مما في نفسى لكم  
وجعلني أعيش هاجس الاسانة  
تجاهكم بكل جوارحي، وانى أسأل  
الله أن يعمدني بالقوة لكي أحقق  
معكم امالنا وطموحاتنا تجاه  
الوطن وانى أعاهد ربي وأسأله  
الثبات والقوة في مسيرة لا اقبل  
فنيها دون ذروة المجد والعزة  
والرفعة لكم بين الشعوب وجوامع  
الامم.

اخواني:

ومن هذا المنطلق أقول لكم إن  
الوطن ليس حكرا لشخص دون  
آخر ولا لفة دون أخرى فالوطن  
للجميع والمواطنة بين ذلك كله  
تفاعل ايجابي للعطاء الذي لا  
يعرف الاحتفاء.

أهيا الاخوة الكرام

ان تبوك تشهد اليوم نهضة  
حضرارية شاملة تليق بماضيها  
الجديد وبزورها المشرق وسوف  
تكون المشاريع التنموية التي  
ستكون خلال الزيارة باذن الله واقدا  
جديدا من روافد الرخاء والحياة  
الكريمة لكل مواطن في تبوك.

اخواني

أشكركم على لقائكم الحار  
وعواطفكم الكريمة وادعو لكم  
بداوم التوفيق والنجاح  
والسلام عليكم ورحمة الله  
وبركاته.

وكان خادم الحرمين الشريفين  
الملك عبدالله بن عبدالعزيز ال  
سعود حفظة الله شرف مساء أمس  
الاول بحضور صاحب السمو  
الملك الامير سلطان بن عبدالعزيز  
ولي العهد نائب رئيس مجلس  
الوزراء وزير الدفاع والطيران  
والقتش العام الحفل الكبير الذي  
أقامه أهالي منطقة تبوك احتفاء  
بمقدمه الميمون للمنطقة وذلك  
في الاستاد الرياضي بمدينة الملك  
خالد الرياضية بمدينة تبوك.

وكان في استقبال الملك المغدق  
لدى وصوله ابده الله مقر الحفل  
صاحب السمو الملكي الامير فهد بن  
سلطان بن عبدالعزيز أمير منطقة  
تبوك.

## عاهد ربي وأسأله الثبات والقوة في المسيرة لاقبل لكم دون ذروة المجد والعزة والرفعة بين الشعوب مشاريع تبوك رائد جيد من روافد الرخاء والحياة الكريمة لكل مواطن

سيدي تعبد صدى التاريخ وتؤجج كل ذلك بانطلاقة مباركة واعدة تجدد العطاء وترسم مسبقا جديدا ويعاد استراتيجيا يحاكي المعطيات الحضارية في هذا العصر وتحمل الخير الذي أجراه الله على يمينك.. يمينك ياسيدي التي تعهدت الحرمين الشريفين بالعاية والعناية كما تعهدت النعم والعطاء وطلاب العلم.

يمينك الخير نعرفها سيدي ميسومة للخير مساندة للضعفاء حانية على ابتكك وبنائك للمواطن والمواطنات، يمين الخير التي عرفت المعلنة الحرية السعودية معنا اعلى دخل شهيدته في تاريخها، يمينك التي دشنت مشاريع النماء في كل مناطق المملكة، يمينك التي صالحت الفقراء في بيوتهم وبنيت مساكن لهم واغنتهم عن الحاجة، يمينك التي بذلت العفو والصحف حتى المسيئين الى انفسهم ووقفت بقوة وحزم ضد من يريد السوء بيننا وامننا ووطننا ومتحسباننا فحاربت الارهاب ووقفت سدا منيعا في وجه كل من يتوغل بوطننا شرا. يمينك التي يسقط منها بعد الله رجالكم رجال الامن الانشاس وعلى راسهم صاحب السمو الملكي الامير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية العون والدعم يمينك التي امتدت الي العرب والمسلمين بالخير في كل مكان فجمعتمهم في اطهر البقاع لتحقق مداء اخواننا الفلسطينيين وتواصلت هذه الجهود لتحقق المصالحة الوطنية المتبادلة التي جانب قيادتكم الحكيمه لمؤتمر من مناعة العبيبة وما اسفرت عنه نتائج الجارية في تقريب وجهات النظر وحل القضايا ومنها قضية دارفور.

وهيما لتحقيق المستحيل حتى بدأت ملامح يشري رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاق وها نحن اليوم نشكر الله على نعمه وانولنا نعمة الايمان ونعمة العدل ونعمة المحبة التي جمعتمك سيدي برعبتك بمثل ما جمعت قادة هذه البلاد الذين شرفوا بتبوك بزياراتهم.

ففي عام ١٢٧٢هـ كان الملك سعود رحمه الله يتفقد احوال المنطقة ويلقى بأهلها وعم خيره عليها ثم الملك فيصل التي شهدت زيارته عام ١٣٩٢هـ انطلاقا المدينة العسكرية كصرح وطني عملاق ثم زيارة الملك خالد رحمه الله ١٤٠٠هـ التي حظيت خلالها المنطقة بعزيز من المشروعات المهمة التي ان كانت زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد رحمه الله ١٤٠٨هـ تلك الزيارة التي شكلت منعطف تاريخيا اهلت المنطقة لمواكبة الخطة الحضرية واستمرت لمرحلة تخومية شاملة كانت لكم سيدي رعاكم الله البصمات الواضحة فيها من خلال دعمكم وتوجيهكم ومتابعتمك لها في جميع مراحلها من خلال دوركم المشهود في تلك المسيرة المباركة كما كان لزيارة سيدي ولي العهد الامير سلطان بن عبدالعزيز رحمه الله التفددة اثرها الملموس في نمو وازهار المنطقة.

ولتبوك مع سموه صلة مميزة مليئة بالذكريات فلا زال الجميع يتذكر ما جرى عام ١٣٨٢هـ في ضفة مدينة الغداه التي اقيمت على شرفه حفظه الله في ذلك اليوم العاصف عندما اخذ سموه في اراحة العنابر عن الطعام وتناولوه وكأنه بذلك يزيح الغبار عن كل جزء من تبوك لتنتشر وتبدأ انطلاقا نحو النمو والتطور وهماي زيارتكم

محافظات حفل والوجه وضيافه واملح وتيماء القابضة لمنطقة تبوك عبروا فيه عن سعادتهم بزيارة الملك الفدى وسمو ولي عهده الامين للمنطقة.

تلا ذلك قصيدة تبليطه العاجا الشاعر الدكتور نايف بن دخيل الله الجعني.

ثم لقي صاحب السمو الملكي الامير فهد بن سلطان بن عبدالعزيز امير منطقة تبوك الكلمة التالية:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلوة والسلام على نبينا محمد خاتم الانبياء والمرسلين.. سيدي خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز حفظه الله سيدي صاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام حفظه الله. اصحاب السمو الملكي الامراء اصحاب الفضيلة والمعالي ايها الحفل الكريم السلاج عليكم ورحمة الله وبركاته. تحية اعيان واعتراف واحلال. تحية من تبوك الارض والانسان تحية ياسيدي من تبوك العطاء والعراقة والتاريخ فيهاها هي تبوك وقيل اكثر من ألف واربعائة عام في السنة التاسعة من الهجرة تشرفت هذه المنطقة بقدوم سيد البشر نبينا محمد عليه الصلاة والسلام في غزوة تبوك يومها كانت تبوك ارضا جرداء فجاهت البشرى على لسانه صلى الله عليه وسلم لصاحبه معاذ بن جبل حين قال: يوشك يا معاذ ان طالت بك حياة ان ترى ما اهدا قد نلتى، جانا يوما ان قبض لهدم البلاد ومودعها الملك المؤسس عبدالعزيز بن عبد الرحمن ال سعود رحمه الله الذي جمع شذائنا

اليوم للقيامك بتغيرها مشاعر الفرح بلقاء الاب القائد الذي كرس جهده وامضى وقته لكل ما من شأنه عزة ورفعة ووطنه وامته مستشهدا بالانجازات التي شهدها وتبناها شهدا ببلادنا وسلسلة العطاءات التي بذلت وتبذل للاشقاء والاصدقاء في سبيل الخير والسلام.

وقال: فبحكمكم يا خادم الحرمين الشريفين اذ لم يخالف وعبركم وحديثكم الصوف وشفاافية طرحكم ونبات موافكم حظيتم وحظيت بلادنا بالمزيد من الثقة والتقدير وعدد رئيس مجلس ادارة مركز الامير فهد بن سلطان الاجتماعي بمدينة تبوك المشروعات التي نفذت بالمنطقة والسياري تنفيذها من خدمات صحية وبلدية وتعليم ومياه وكهرباء وطرق وزراعة غطت بما يقارب ٩٥ في المئة من مدينة تبوك ومحافظاتها مينا ان هذه المشروعات ما كانت تتحقق لولا الرعاية والعناية التي اوليتها لهذه لهدم المنطقة والمناطق الاخرى من خلال جولتكم الكريمة وتقدمكم المشروعات التخموية وصولا الى النهضة الشاملة التي تشهونها.

وفي ختام كلمته نوه الدكتور السدلي بالرعاية التي حظيت بها المنطقة من صاحب السمو الملكي الامير فهد بن سلطان بن عبدالعزيز امير منطقة تبوك والتي ترجحها الى واقع ملموس في التطوير والتحديث.

عقب ذلك لقي الشاعر مسلم بن فريخ العطوي قصيدة فصحي شعرية بهذه المناسبة. بعد ذلك شاهد خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الامين عرضا درنيا نقل مشاعر اهالي

عقب ذلك تسلم خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله هدية تذكارية بهذه المناسبة تشرف بتقديمها صاحب السمو الملكي الأمير فهد بن سلطان بن عبدالعزيز أمير منطقة تبوك كما تسلم سمو ولي العهد هدية مماثلة تشرف بتسليمها سمو أمير منطقة تبوك. بعد ذلك قام خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز الأيده الله بجولة على المعرض التاريخي والزراعي المصاحب للحفل حيث استمع حفظة الله الى شرح واف عن المعرض من سمو أمير منطقة تبوك ومن الفائزين على الإجنحة.

ثم شرف خادم الحرمين الشريفين حفل العشاء الذي أقامه أهالي منطقة تبوك تكريماً له أيده الله بهذه المناسبة.

عقب ذلك عزف السلام الملكي ثم غادر خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود حفظة الله مقر الحفل مودعاً بمثل ما استقبل به من حفاوة وتكريم.

السمو الملكي الأمير عبدالله الفيصل بن عبدالعزيز الذي فقدنا برحيله رجلاً من رجالات البلاد الجارزين الذين خدموا وطنهم في مجالات شتى ومن أعلام الفكر والأدب ورائداً من رواد الرياضة بالرحة والرضي والغفران.

سدي تحجز الكلمات مهما كانت بلاغتها ان تحصي عطاءكم او تجازي احسانكم ولكن حسنا قول الله تعالى في كتابه الحكيم «فمن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا كفران لسعيه وانا له كاتبون» فسلمت وسلمت يمينك سيدي ولك منا كما من كل اينائك السعوديين والحب والولاء والدعاء ان يبقيلك الله وولي عهدك الامين نخرنا لوطنا الذي نفاخر به الاوطان وامتنا التي هي خير امة اخرجت للناس عشت ياسيدي وعاشت المملكة العربية السعودية.

بعد ذلك شاهد خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الامين فيلماً وثائقياً عن منطقة تبوك.

اثر ذلك اضاءت الاعاب النارية سماء الحفل ابتهاجا بزيارة الملك المفدى للمنطقة ثم شاهد خادم الحرمين الشريفين والحضور لوحة فنية بعنوان «تاجنا عبدالله» من كلمات الدكتور نايف الجهني والحنان صالح الشهري واداء الفنان عبد المجيد عبدالله بمصاحبة الفرقة الشعبية.

ثم تشرفت مجموعة من الاطفال بتقديم باقات من الورد لخادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الامين ولاصحاب السمو الملكي الامراء والسلام عليهم.

كما تشرف الطاقم الفني بالسلام على خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الامين.

يمينك التي ساهمت في صنع السلام العادل والتسامح والوفاق في العالم كله دون تمييز.

فهد يمينك سيدي التي امتدت الي الجميع فشملت ابناؤكم في تبوك الذين نالتهم سخائب خيركم وكريم رعايتكم فاصروا ان ياتوك على قلب رجل واحد متجاوزين حدود الانتماء الي المكان او القبيلة التي هي محل فخرنا جميعا، ان يقدوا اليك كتلة وفاء واحدة وجسداً سعودياً واحداً تحت راية التوحيد (لا اله الا الله محمد رسول الله) حاملين انقى معاني الوفاء والولاء ان ياتوك جميعا متكاتفين يدا بيد مجسدين اصالة انسان هذا الوطن ان يبقوا بين يديك ليعبروا عن عقيدتهم بجمتهم ويخبروا سرورهم عطرا على هذا الجزء من ارض بلادنا الطاهرة التي كانوا هم دافعا الاساس في بناء حضارتنا وسيظلون بعون الله السنن والرجال الذين يشد بهم الازر للزود عنها واستمرار نموها واازدهارها.

هؤلاء هم اهالي تبوك الذين كانوا دافعا الدعم الحقيقي لكل من شرف بتولى امارة المنطقة من اصحاب السمو الملكي الامراء واصحاب المعالي والسعادة وكل المسؤولين والعاملين في الاجهزة المختلفة الذين من حقهم علينا ايضا ان نشيد بهم ونشكر جهودهم في هذا المقام.

وبالتاكيد ياتي في المقدمة الفقيه العالي صاحب السمو الملكي الامير عبد المجيد بن عبدالعزيز رحمة الله العم والصديق الذي فقدنا نبوغاته رجلا خدم دينه ووطنه ووطنه في عدة مواقع بدءا ببنه المنطقة التي كان مصاب اهلبها فيه كعبيرا فهو من يادلبهم والحب والوفاء فكان الاب لصغيرهم والاب لكبيرهم ولكن بغنا انه نال شرف خدمة اظهر بقاع الارض مكة والمدينة سائلين المولى عز وجل ان يتغمد الله بوسع رحمة ويسكنه فسبح جناته.

ثم المصاحب برحيل صاحب